الأمم المتحدة

A/59/548–S/2004/880

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
2 November 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٤٨ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة التاسعة الخمسون

رسالة مؤرخة ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم موجها عنايتكم إلى آخر الاعتداءات الإرهابية الفلسطينية التي ارتكبت ضد مواطني إسرائيل.

فبعد الساعة ١١/٠٠ صباحا بقليل من يوم أمس، فجَّر إرهابي فلسطيني نفسه في سوق الجمال بتل أبيب، الذي كان يعج بالمدنيين. وقد قتل ثلاثة أشخاص، هم شموئيل ليفي، ٦٥ سنة، وتاتيانا أكيرمان، ٣٢ سنة، وليا ليفين، ٦٤ سنة. وأصيب أكثر من ٣٠ شخصا، بعضهم بإصابات خطيرة. وقد أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بافتخار، مسؤوليتها عن الهجوم.

أما الانتحاري نفسه فلم يتجاوز من العمر ١٦ عاما. وهو طفل آخر لعبت برأسه الدعاية الإرهابية وتشجيع ودعم القيادة الفلسطينية للتحريض على الإرهاب والعنف من منطلق الكراهية. ومن المفزع أن يستغل الأطفال على هذا النحو لإقحامهم في أعمال قتل عمد، مما يعد انتهاكا للمبادئ الإنسانية. ورغم الالتزامات الأخلاقية والقانونية الواضحة بإنهاء تحريض الأطفال واستغلالهم، تواصل السلطة الفلسطينية إزكاء روح الكراهية والعنف التي تتشبع بها أفكار الشباب وتغذي لديهم النزعة إلى ارتكاب أعمال عدوان جديدة تخرب فرص السلام.

031104 031104 04-58656 (A)
0458656

فالكتب المدرسية التي تصدرها السلطة الفلسطينية ما زالت تطفح بمعاداة السامية، حيث تقارن اليهود بالحيوانات والعفاريت، وتشير إلى إسرائيل على أنها ''بلد عصابات ووليدة الجريمة''. ولا تزال السلطة الفلسطينية أيضا تنتج برامج تعليمية تلفزيونية تمجد الاستشهاد في الكفاح ضد إسرائيل، وتطرح العنف وسيلة لحل النزاعات. ففي شريط فيديو موسيقي للأطفال ظهر مؤخرا، كثيرا ما يبثه التلفزيون الفلسطيني، تنشد المجموعة ''لن تنجوا يا صهاينة. فأنتم هدفي. وأنا مستعد للاستشهاد. يا شباب: الله أكبر''. ولكي تحقق منطقتنا السلام، عليها أولا أن يسودها الاعتراف والاحترام المتبادلين. فتعليم الأطفال تمجيد القتل والاستشهاد لن يعمل إلا على زيادة الكراهية والتعصب وإطالة أمد معاناة الجانبين. وعلينا ألا نهدم فرص السلام بتسميم عقول شبابنا.

ومن المؤسف أن هذا الهجوم الأخير يشكل دليلا أقوى على أن القيادة الفلسطينية لم تغير من سلوكها اللاأخلاقي واللامسؤول. فرفضها المستمر أن ترتفع إلى مستوى التزاماتها، لا سيما تلك المنصوص عليها في البنود الأولى من خريطة الطريق، بمكافحة الإرهاب والبنية الأساسية التي تدعمه، إنما لا يزال يمثل العقبة الرئيسية التي تعترض سبيل إحراز أي تقدم، والعدو المشترك للشعبين الإسرائيلي والفلسطيني. وإسرائيل تهيب بالمجتمع الدولي أن يؤكد من جديد رفضه المطلق للأساليب الإرهابية، وألا يقبل بما هو أقل من حل التنظيمات الإرهابية بالكامل، فضلا عن بذل جهود دؤوبة لمنع الإرهاب وتقديم مرتكبيه ومن يدعمونه إلى العدالة، وفقا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، خاصة القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١).

وها أنا أقدم هذه الرسالة إلحاقا برسائلي العديدة التي تشرح بالتفصيل حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، والتي توثق الجرائم التي يتعين أن يحمل الإرهابيون ومن يدعمهم المسؤولية الكاملة عنها.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ٣٦ و ١٤٨، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) السفير دان **غيلرمان**
الممثل الدائم